حديث الرئيس محمد أنور السادات
لمجلة دير شبيجل الالمانية
في٢٧ مارس ١٩٧٦

سؤال : ماذا عن الحقوق الفلسطينية لقد أعلنتم ان عام ١٩٧٦ سيكون عام فلسطين فما الذي يمكن ان يكسبه الفلسطينيون خلال هذا العام ؟

الرئيس : حسنا انك تعلم اقتراحي والقرار الذي إتخذته الأمم المتحدة بعد ذلك بأغلبية ١٠١ صوت بضرورة اشتراك الفلسطينيين في أية اجتماعات لبحث مشكلات الشرق الأوسط ولذا فقد مهدت الطريق أمام الفلسطينيين وقد اعلنت في الجلسة المشتركة لمجلسي الكونجرس الامريكي وبصراحة تامة انه بدون حل المشكلة الفلسطينية لن نستطيع اقرار السلام ، ان المشكلة الفلسطينية لم تعد مجرد مشكلة انسانية أو مشكلة لاجئين ، وهناك مشكلة سياسية ويتفق الجميع علي ذلك أولاً وقبل كل شيء لدي خريطتي الخاصة بسيناء التي يمكنك مشاهدتها امامك عبر القناة وقد كان الاسرائيليون يحتفظون هناك بواحدة من اقوي نقاطهم ، ويمكنك ان تعبر الي هناك الآن يمكنك ان تتوغل الي عمق ٥٠ كيلومتر في سيناء ، وتلك هي خريطتي . وحيث ان لدي خريطتي الخاصة بسيناء فيبنغي ان يكون لدي الرئيس الاسد خريطته بمرتفعات الجولان ، اما خريطة فلسطين فينبغي ان يقدمها الفلسطينيون انفسهم . اما اذا سألتني عن افكاري الخاصة

سؤال : اننا نوجه اليكم هذا السؤال بالفعل

الرئيس : انني أود ان اقول لك انه من الضروري البدء بالضفة الغربية وقطاع غزة

سؤال : هذا شيء متفق عليه ولكن هل ستكون مصر وربما سوريا والاردن علي استعداد لضم مساحات اضافية من اراضيها للدولة الفلسطينية ؟

الرئيس : اعتقد انك تقفز الي النتائج ، ولابد في البداية ان تخرج الي حيز الوجود حقيقة الدولة الفلسطينية وبعدها يمكننا ان نبحث في ذلك وعلي أية حال فانني لست انا الذي يتخذ قرار في المشكلات المتعلقة بالأراضي فهي مسألة يقررها شعبي

سؤال : يقال ان الاردن وسوريا يحبذان فكرة اتحاد فيدرالي مع دولة فلسطين التي ستقوم مستقبلا فهل يعد ذلك أمراً قابلا للتطبيق من الناحية العملية
الرئيس : لا لن يكون قابلا للتطبيق عمليا لسبب بسيط وهوان الفلسطينيين لن يوافقوا علي ذلك ان اي ترتيب بين سوريا والأردن سيكون موضع ترحيب من جانبنا ، ونحن نعلن ذلك دائما ، لانهما تشكلان جبهة واحدة الا ان ذلك لاينطبق علي الفلسطينيين الذين لهم افكارهم الخاصة وأهدافهم الخاصة أيضا والتي لايوافق الاخرون عليها

سؤال : سيدي الرئيس لكل دولة عربية علي مايبدومجموعة من الفلسطينيين خاصة بها ، فلماذا لاتكون لمصر مجموعة خاصة بها ؟
الرئيس : لاننا لانريد اثارة أية متاعب للفلسطينيين ، فهناك قرار تمت الموافقة عليه في مؤتمر القمة العربي الأخير بالرباط وهوقرار سري ويقضي بوجوب عدم تدخل أحد في شئون التنظيم الداخلي للفلسطينيين وبالرغم من هذا القرار فان سوريا ويمكن للجميع ان يتحققوا من ذلك ، تفرض وصايتها علي منظمة التحرير الفلسطينية من خلال منظمتها الخاصة ، وفي مقابل ذلك فاننا في مصر نعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل للدولة الفلسطينية حسنا ، ان هذه كما تري هي مشكلة مع زملائي العرب . لقد قلت ذلك منذ اربع سنوات واعلنته علي الملأ واما ممثلي الفلسطينيين انفسهم في القاهرة واذا كانوا قد وافقوا علي ذلك فربما كانوا قد حصلوا علي اعتراف مائة من أعضاء الامم المتحدة علي الأقل بعد حرب اكتوبر الا انهم لم يستطيعوا ان يفعلوا ذلك لسبب بسيط هوان سوريا لم توافق ، وسوريا لاتوافق حتي هذه اللحظة . وانني اشعر بالأسف العميق لهذه الوصاية التي تفرض علي الفلسطينيين

سؤال : انها ليست مفروضه علي الفلسطينيين فحسب فسوريا تتدخل بدرجة كبيرة في لبنان أيضا ، فما هوموقف مصر من الأمة اللبنانية ؟
الرئيس : موقفا واضح تماما . فالمشكلة اللبنانية لن يحلها غير اللبنانيين أنفسهم ، وبدون أي تدخل عربي أو أجنبي

سؤال : ولكن هناك تدخلا واسع النطاق ؟
الرئيس : كلنا نعلم ان هناك تدخلا من جانب سوريا . ولكن انظر الي ماأسفر عنه ذلك ، فبالأمس اطلقت النيران علي تلك الطائرة التي كان من المفروض ان تقل بعض الزعماء اللبنانيين الي سوريا ولن يكون شيء الا بايدي اللبنانيين انفسهم كما ستري

سؤال : ولكن ليست سوريا وحدها التي تتدخل ، فالرئيس الليبي القذافي يتدخل أيضا الي جانب انه يستفز مصر الآن فهو يرسل المخربين ويطرد حوالي عشرين ألف عامل مصري . فكيف ستتعاملون مع العقيد القذافي ؟
الرئيس : حسنا ، واننا لانعتبره يمثل هذه الاهمية ، حقيقة ونحن علي استعداد لاستقبال عمالنا فلهم اعمالهم هنا وفي الدول العربية الأخري ، وكلما اتجه الي ارسال المخربين فاننا نلقي القبض عليهم وانني لاأعلق أهمية كبيرة علي مثل هذه الاعمال الصبيانية كما قلت

سؤال : حسنا انها اعمال صبيانية حقا غير ان القذافي علي مايبدو يحصل علي كميات هائلة من الأسلحة المتطورة من الاتحاد السوفيتي ودول أخري ، وهو يداوم علي ارسال هذه الأسلحة الي مناطق التوتر حتي الي أوغندا التي يرأسها عيدي أمين .فهل تتصورون ان موسكو تراهن علي القذافي الآن ؟
الرئيس : ان كل مالدي القذافي هوالمال ، والمال لايخلق القوة من أي شخص علي الاطلاق . والمال لايهب الشخصية مهما حاول صاحبه ولكن دعني اذكركم بانني قبل اجتماعي مع الرئيس فورد في سالزبورج فقد أعلنت انه طبقا للاتفاق المبرم بين

القذافي والاتحاد السوفيتي فقد بلغت قيمة صفقة الأسلحة ١٢ بليون دولار ولم يصدقني أحد في ذلك الوقت . وربما اعتقدوا ان لدي بعض الاحقاد ضد هذا القذافي

سؤال : نعم . واصبح لزاما عليهم ان يعترفوا بحقيقة ان القذافي مع هذه الأسلحة التي يبلغ ثمنها اثني عشر بليون دولار لاتتوافر لديه اعداد الفنيين والافراد اللازمين لتشغيل هذه الأسلحة واصبح من المتعين ان يقوم شخص ما بهذه المهمة ، ومن عساه يكون واقل ببساطة شديدة ان السوفيت هم الذين سيقومون بتشغيلها

سؤال : ولا يزال القذافي يريد القضاء علي دولة اسرائيل ثلث الدولة التي ذكرت مصادر وكالة المخابرات المركزية الامريكية انها تمتلك عددا من القنابل الذرية ، فهل كان ذلك من بين الاسباب التي جعلتكم تتجهون الي تحقيق الحل السلمي في اسرع وقت ممكن ؟

الرئيس : الامر ليس كذلك مطلقا ، فليكن لديهم عشر قنابل او عشرين أو اكثر ، فليس ذلك علي الاطلاق هوالسبب الذي يدفعني للعمل علي اقرار حل سلمي ، والسبب ببساطة هوانه قد ثبت من خلال حرب اكتوبر لاسرائيل والعالم بأسره أن أحدا لايستطيع فرض ارادته علي الآخر ، ويتساو ي في ذلك نحن والاسرائيليون

سؤال : حتي في وجود القنابل الذرية أو بدونها ؟

الرئيس : حتي في وجود القنابل الذرية أو ماعساه أن يكون لديهم . عندما كنا نوشك علي هزيمة اسرائيل في هذا المكان هبت امريكا لنجدة اسرائيل ، ولذا فقد ثبتت هذه الحقيقة فلا يستطيع أي طرف في هذا النزاع فرض شروطه علي الآخر ، فما هوالبديل .. انه الحل السلمي ونحن نعمل في سبيله لهذا السبب وحده وليس خوفا من أية اسلحة لدي اسرائيل حتي القنبلة الذرية

سؤال : وهل تعتقدون ان اسرائيل قد حصلت علي القنبلة الذرية ؟

الرئيس : اعتقد انهم يستطيعون ذلك ولكنني لا اظن انهم حصلوا عليها

سؤال : هل هناك خطر قيام سباق تسليح نووي في الشرق الاوسط ؟

الرئيس : لا علي الاطلاق

شبيجل : شكرا لكم ياسيادة الرئيس علي هذا الحديث

www.anwarsadat.org